

حلقة 4 | اعجاز الناس عن الإتيان بمثل القرآن | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم رب اني لما انزلت الي من خير فquier اللهم علمنا ما
ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة - 00:00:18

فاجعله حجة لنا لا علينا برحمة يا ارحم الراحمين. ايها الاخوة في اللقاء السابق ضاق الوقت عن اتمام الفكرة وفي نفس الوقت لا
اريد ان اجعل فكرة واحدة تشغل لقائين. ولذلك اسمحوا لي فقط بدققتين او - 00:00:39

ثلاثة اسرد فيها على سبيل السرد ما هي الاوجه اللي موجودة في القرآن آآ كعناوين فقط تمنع او منع او اعجزت وقيدت العالم ان
يأتي بمثل القرآن. فقلت لكم ان هناك وجه - 00:00:59

ان القرآن كشف لنا عن احداث سابقة لم يكن احد يعرف بها من قبل. مثل اهلاك قوم بالصخور او قزف او بالريح ثم جاءت الحفريات
الحديثة والكشف الحديثية سواء جغرافية او جيولوجية او ما الى ذلك - 00:01:18

كشفت ان هذا حاصل وانه لم يكن معروفا كواقعة اصحاب الكهف وكان القرآن قد ذكرها ولا احد يعرفها او
ما الى ذلك. يبقى اذا ان القرآن ذكر امورا لم تكن معروفة وهو الذي كشفها. فمن هذا الذي الف - 00:01:38

اليوم كتابا مثل القرآن يكشف امورا لم تكن معروفة من قبل لا يوجد فلا مثيله. وكذلك ان القرآن قد تنبأ بامور سوف تحدث في
المستقبل مثل مثلا ان يقول عن ابي لهب انه لن يسلم. تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب -
00:01:58

او كما اه يقول عن الوليد بن المغيرة انه لن يسلم. قال ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا ومهدت له ثم
يضع كأس سأرهقه ساصليه سقر. يقول ساصليه هدخله جهنم. فلو انه الوليد بن المغيرة اراد ان - 00:02:23

يظهر ان القرآن كتاب محرف فقال لا اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله يبقى ساصليه سقر ليه؟ تبت يدا ابي لهب
اسلم ولو قولا يقول خلاص اسلم. انما يذكر القرآن امورا سوف تقع - 00:02:43

مستقبلا مثلا وادا رأى لن آآ حتى في الحديث لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى مثلا غلت الروم في ادنى الارض
وهم بعد اقل من عشر سنين هيغلبوا. بقى سبحان الله ازاي! كيف الفرس سحقت الرومان. اقوم انا اقول الرومان - 00:03:01
الذين سحقوا سوف يغلبون الفرس الذين سحقوا في اقل من تسع سنين فكانت معجزة لكن اذا بها تتحقق تصديق للقرآن. فاي كتاب
هذا الذي يقول مثلا ان اسرائيل تحتل فلسطين - 00:03:21

وفي اقل من تسع سنين سوف يمكن في الفلسطينيين ان يخرجوا اليهود من ارضهم. مين كتاب قال كده؟ مين كتاب تنبأ بالي شيعه ده
المنبا المنجمون يبيجو الجماعة بتوع الابراج في بداية السنة ويقولون في هذه السنة سوف يتوفى في شهر آآ سبتمبر - 00:03:42
رئيس عظيم او رجل كبير ولا حد يتوفى. طب ما انت ده انت مش عارف تحسبها على سنة واحدة فاذا العجز يبدو من هذا وهذا.
وقلت لكم مسألة الشريعة الاسلامية وقلت لكم مسألة التأبي على التحرير. وقلت لكم مسألة - 00:04:02

اللغة العربية وقلت لكم مسألة الواقع. وقع القرآن في النفس. فانا لو تكلمت معكم الان ثم في وسط كلام قلت اية ولا انسى والله وكان معي بعض الاخوة في القاهرة لا انسى ذلك الرجل الانجليزي - [00:04:21](#)
الذى جاء الى القاهرة وكان لا يعرف اللغة العربية. وانما كان يمشي في الشارع وكت اخطب الجمعة. وهو ماشي سمع مكبر الصوت فشعر بان النبرة التي اتحدث بها بها نبرة تدل على انى اتحدث في امر جاد - [00:04:41](#)
وانتم عارفين كل خطباء الجمعة هكذا. اتكلم في امر مهم. فوقف من اجل نبرة الصوت انها في امر مهم ثم جاء معى الى بيتي تتكلم معى في الاسلام. فكنت اذا تحدثت معه - [00:05:01](#)

وفي وسط الكلام والمترجم يترجم له يعني انا اتكلم في اللغة العربية ويترجم له. فكنت اذا تحدثت وفي وسط الكلام اقول اية والله يا اخوة شيء وهذا المترجم موجود حتى الان. ما هو موجود حتى الان وهو شاب مصرى من ام المانية كنت اذا جئت الى جزء - [00:05:18](#)

الخاص اقول اية من القرآن فبلمعة عينه يقول لحزة واحدة هو ما هذه الجمل الاخيرة التي قالها فيقول المترجم له هذه اية من القرآن. فيقول نعم هي مختلفة عن باقية الكلام. الله! طب ده انت رجل انجليزي لا تعرف اللغة العربية - [00:05:42](#)
لكن واقع الكلام حتى عليه وهذا امر اشهد عليه ويشهد عليه هذا المترجم ويشهد عليه شقيق لي وكلهم احياء يرزقون فوقع القرآن في حد ذاته ويضاف الى ذلك امر امور كثيرة الحقيقة - [00:06:03](#)
يعني لذلك ايها الاخوة ما ذكرته في بداية الحلقة الماضية من ان القرآن لا يمكن ابدا ان تتخضوا لافتزوا ولا تشعروا انكم ان هدمتم انه موضع الانترنت جاءت بمثيل القرآن. لا ما جاءوا بمثله لا في علمه بالسابق - [00:06:21](#)
وق ولا بالقادم ولا اعجازه التشريعي ولا اللغوي ولا اعجازه العلمي ولا تبؤه بما سيحدث من تقدم علمي ولا به على التحرير ولا بشيء ابدا. وانما يظل القرآن هو القرآن ولم يستطع ان يأتي احد بمثله وسيظل - [00:06:41](#)

ظلوا معجزا الى يوم يقوم الناس لرب العالمين. ايها الاخوة اما لقاونا الليلة. فوان كنا اخذنا منه وقتنا انما على كل حال. نحن انما نلمح. يأتي واحد ويقول لي يا شيخ - [00:07:01](#)

الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اه فعلا يقول لا هو انت بتقولوا كلام مجاملة وخلاص كيف يكون الله قد قد ارسى رسوله رحمة للعالمين مع انه العالمين دول معظمهم كفرا - [00:07:18](#)

طيب نقول رحمة للمسلمين. انما الثانيين سيعذبون وانتم القرآن عندكم يقول او القرآن عندنا لانه احيانا السائل يكون مسلم صادق ويسأل فيقول القرآن يقول وما اكثر الناس ولو حرصت ب المسلمين - [00:07:45](#)
منين ويقول وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ويقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوكم عن سبيل الله يبقى رحمة للعالمين ازاي لو كان رحمة للعالمين لدخل العالمون هؤلاء في رحمة الله. العالمين دول كلهم كانوا دخلوا في رحمة الله - [00:08:08](#)
انما هؤلاء سيكون لهم العذاب. فكيف يكون الرسول رحمة للعالمين؟ وفي نفس الوقت معظم العالمين ليسوا برحمة. وهنا اقول ان لهذا الاخ السائل لم ينتبه الى ما في هذا الامر من عمق وحقيقة. لان الرحمة - [00:08:32](#)

الرحمة ليس معناها ان انت تستجيب للرحمة وانما انا لو وجدت انسان غرقان في البحر والدنيا تلتج والامواج عالية فبرغم الخطورة اتيت بطريق من اطواق النجاة كاوتش المنفوخ ده والقيته له. قلت له امسك - [00:08:52](#)
وبدأت اشد بالحبل فامسك بطريق النجاة ولكنه لما امسك بطريق النجاة ووجد انه بعد ما كان بيغرق وشرب ماء وهموت وكل شيء نجا نظر فوجد انى انا الذي القيت اليه طوق النجاة؟ قال لي لا هو انت لا يمكن ان انت تكون صاحب فضل علي انا افضل اغرق. وساب طوق النجاة - [00:09:16](#)

غرق فانا في هذه الحالة انا قد رحمت وقدمت له الرحمة ولكنه هو الذي رفض الرحمة. لذلك حينما يقول الله تعالى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ارسله رحمة للعالمين فقد تحققت الرحمة بانه القى اليهم اطواق النجاة وهم رفضوا. وفي - [00:09:42](#)
اية صريحة جدا. اية واضحة جدا. في ناس اسمهم ثمود فمدي بلد قرية كده مجموعة شعب ففمن البلد اللي اسمها ثمود دي ارسل الله

الىها نبيا منهم واحد من من آآ من اهل ثمود اسمه صالح - 00:10:07

صالح نبي وارسل معه معجزة اللي هي الناقة مبصرة لها شرب يوم معلوم لكم شرب لها شرب يوم آآ معلوم لا تدخلوا في شرب يومكم ولا تدخلون في شرب يومها - 00:10:31

ابو ثمود بعد ان رأوا الاية البينة المشرقة الباهرة ناق عاقلة بتفهم كفروا. فقال تعالى واما ثمود فهدينهم طب وما ثمود اهتدوا ودخلوا الجنة هو ثمود نجوا من النار هو ثمود - 00:10:52

امنوا بالله ربنا بيقول هدينهم ليه؟ قال واما ثمود فهدينهم فاستحبوا العمى على الهدى. قالوا لا مش عايزين يبقى اذا الله هداهم ولكنهم الذين استحبوا العمى على الهدى وقالوا لا يمكن ابدا نقبل هذا. فاذا المسألة مثل - 00:11:22

لم تك كذا ولكن انت ما زاكرتش. لم تذاكر. شرحت لك الدرس وانت لم تذاكر. فخلاص لم تتعلمك. انما انا علمتك. لذلك حينما يقول الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تحقق هذه الرحمة - 00:11:47

لانها وسيلة لكم لادراك الهدى ودخول الجنة. فلو رفضتم خلاص انتم حربين. انسان آآ مريض وانا اعطيته والدواء فرفض ان يأخذ الدواء لانه يريد ان يموت فانا رحمته ولكن هو الذي رفض. التناقض الثاني الذي - 00:12:07

يسوقونه في مسألة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رحيم وانه دود وانه يقولون يا اخي الرسول الله عليه وسلم انتم تقولون عنه انه رحمة للعالمين. وتقولون جاءكم رسول من انفسكم - 00:12:34

هذه حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولكن اننا نفتح ايات القرآن فنفاجئ فيها بان الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:12:54

فانا عايز اسئلتك اغلظ عليهم ولا اكون رحيم بهم النبي غليظ عليهم ام رحيم بهم؟ المسألة فيها مش فاهمينها بل بان الله سبحانه وتعالى لما وجد انه يقدم شيئا من الرحمة - 00:13:19

او انه نبي ودود ورحيم منعه من هذه الرحمة وقال مثلا في اقامة حد من الحدود فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا خذكم بهما رأفة في دين الله. كيف يكون رحمة للعالمين - 00:13:46

ازاي تقول لي انه رحمة للعالمين وهو منعو ان يكون رؤوفا بالمؤمنين رؤوف رحيم وربنا بيقول له ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. يا سلام! حينما يسوق الناس هذا فانهم لا يدركون معنى الرحمة. ليه - 00:14:07

هو انا النهاردة لما اكون انسان حدث له حادث مرور في الطريق فاخذه فورا الى المستشفى وهو ممزق ومقطوع وفي حيئه غرفة العمليات واذا بالطبيب الجراح يمسك بالشرط ويعمله في الجسد. ويفتح - 00:14:27

جسد. وبقوه يفتح لتكون الفتحة محكمة ومستقيمة بطريقتهم التي يقولون عنها مش عارف ايه في وقت ايه وكذا؟ فهذا الاحكام في الفتح هل انت هتحسبة من ضمن الرحمة ولا ضد الرحمة؟ هو من ضمن الرحمة لانه ادرك هو يريد ان يصل الى الداخل ليصلحه - 00:14:52

فاذما حسبت ان هذه الغلطة الظاهرة مثلا على سبيل المثال لو ابني وجدت انسانا يمشي في الطريق سرحان كده ماشي غير منتبه. وهناك سيارة تأتي مسرعة توشك ان تصدمه او قطار يأتي مسرعا يوشك ان يصدمه - 00:15:19

فانا كل الذي فعلته اني دفعته بشدة دفعته شديدا فانكفا على وجهه وسقط وجرحت جبهته وانفه وخده وسال الدم منه هل يا ترى انا رحمته ولا كنت قاسيها عليه - 00:15:43

لا شك اني قد رحمته لانني انقذته من انه سيدهم القطار ويموت وبشيء اخر وهو ابني دفعت عنه هذا وحتى يتغور ولا هدومه تتقطع هدومه ايه اللي تتقطع ده كان هيموت - 00:16:03

فهل يا ترى يطلع منها يروح يعمل لي محضر جنحة في القسم؟ ده انا هدومني اتقطعت ووشي اتكسر وسنانى اتكسرت كسرت. لذلك الاسلوب الذي استخدمه لا يتبيين ان كان غلطة او رحمة الا مقارنة بما سيحدث لك. فالنبي صلى الله عليه - 00:16:19

وسلم عندما تجد مثلا ان هناك انسان سيسرق المجتمع وتصبح اموال ولذلك ذكرت لكم من قبل لان ان ملك السعودية الملك فيصل

وبرغم ان السعودية لا تقيم الشريعة الاسلامية كاملة وانما تقيم منها اجزاء انما لما ذهب الى - 00:16:39

نادي الصحافة الامريكي سأله قالوا له انتو جزارين انتو تقطعون هذا السارق فقال لهم انت عنكم في امريكا المتحضره المتمدنة عنكم في كل دقيقه واحدة تزهق نفس في حوادث السرقة بالاكراه. واحد بيموت كل دقيقه - 00:17:01

امريكا واحد كل دقيقه بيموت فيها حاجة في حوادث السرقة بالاكراه على طول. والسيارات الذهب لا تأمن والرصاص وما الى ذلك.

انما نحن عندنا ببركة ان من يسرق تقطع يده تخرج السيارات محملة في الذهب في الصحراء لا يتعرض لها احد - 00:17:28

وكانت كلمة يعني قهرتهم قال لهم ايها ايه اشد همجية ازهق الارواح والانفس قطع يد واحدة كل عشر سنوات. انتم

الهمجيون ليس الاسلام السؤال الذي اطرحه على حضراتكم هو انه الرحمة للعالمين هل اني اقتل شعب - 00:17:49

امريكي في حوادث السرقة بالاكراه ام اعصم الدماء واحقنتها بان تقطع يده. وان ان اهدم الزانى بدل انتشار الايدز

والهيريز الابناء غير الشرعيين في المانيا الابناء الزنا - 00:18:20

اكثر من الابناء الشرعيين فيها فيه شعب كده في شعوب كده وليس المانيا فقط والنمسا. احصائهم هم ليس كلامنا نحن

هو الذي يقول ذلك احصائهم ان الابناء اللي جايين من الفاحشة والانحراف والزنا اكثرا عددا من الابناء الاتين من زواج شرعي - 00:18:40

فازا انتشر الفساد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فان الرحمة تأتي من الغلظة. لما رينا يقول له ايه ولا تأخذكم بهما

رأفة في دين الله لان عدم الرأفة هنا هو الذي يؤدي الى الرحمة بهم. انما - 00:19:06

لو لو تركناهم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون. ولذلك جاء شاعر وانتم البسيط احسن بربو انت لما

يكون عندك ابن وتدعوه الدلع الزيادة او الي بيسموه العامة دلع مرق - 00:19:28

ولا يقدر على شيء ثم تموت وتنتهي حياتك فتترك واحد كده عامل زي لوح العجين في المجتمع لا بيعرف حاجة ولا يعرف يروح ولا

بيجي ولا متصرف ولا شيء. تركته خاما خاما لا يحسنه. اخرق. بيسموه اخرق. مش عارف - 00:19:51

حاجة هل هذا افضل ام من كان شديدا مع ولده يعلمه ويربيه؟ يوديه المدرسة ما فييش حاجة اسمها ما يروحش ويعلمه ولذلك قال

الشاعر في بيت الشعر الذي كنت اريد ان اقوله قال ومن يك راحما - 00:20:11

فليقسو احيانا على من يرحمي انما انا اتركه يقول لي انا عايز شوكولاتة وعايز بونبوني وعايز اعيش اكل واسرب واتبسط. ورح يا

ابني المدرسة لأ خلاص يطلع جاهم لا يقرأ ولا يكتب ويأكل ويشرب - 00:20:29

وينفق ولا يصلح لشيء وادا مت عنه مت عن خرابه. عن خرابه. ولذلك يحكون في الادب العالمي ان قد واحد اب خلف ولاده دلهم

على الاخر. فاذا بابنه هؤلاء لا يصلحون لشيء. فلما - 00:20:42

شافهم فضيحة بهذه الصورة جاءه احفاده بعد ذلك الصغيرين فخدتهم من ابائهم ليعلمهم من جديد ادي عليهم يوديهم الصحراء

يركبون الخيل ويتجرون ويعايشون الناس ولم يمتعهم بمعنى ابائهم على هذا النحو - 00:21:02

فخرجوا اشداء فلما مات الجد كان الاباء المجتمع بيلطش فيهما والاحفاد هم الذين ينقوذوه. اذا الرحمة احيانا تأتي في الشدة المدرس

الذى في بعض الاحيان يجذب لي لا اتعلم فيقول لي لا لازم تزاكى المسألة ويعاقبني - 00:21:22

هذه الشدة هي التي تصلح. ولذلك الرحمة ليست ترك الامور لتفسد. وانما الرحمة واحيانا تأتي من الضبط. فاذا قال الله تعالى لرسوله

صلى الله عليه وسلم جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:21:46

فهذا الكلام رحمة. ليه؟ قال عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا. يمكن ربنا الفساد الذي سيأتي من جانبيهم يحاصر. الله! يبقى اذا هذه

رحمة. واذا قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة فهذا - 00:22:06

باعراض الناس في مرة في حدث في ميدان شهير واقعة ان اسرة ان شاب اراد ان انتقم من اسرة ضده. فجاء بمجموعة من

الفاشين واجتمعوا على فتاة يريدون هتك عرضها يعني وقطع غشائي بكارتها جهارا نهارا بعدها انما مباشر امام الناس بعد تمزيق

ملابسها فيما - 00:22:26

ميدان عام في وسط الضهر. واوشكوا ان ينحرعوا وكانوا ازن اربعة او ستة من الشباب ان ينزعوا عنها وسامحونى في هذه الفجاجة لكن ان ينزعوا ملابسها وان يهتكوا بهذه الصورة البالغة الفاجرة - [00:22:56](#)

فقام رجل شاب رأى المفتر لم الناس خايفة وفيه مطاوي وسنج وسيوف وشغالنة خائفة. شاب لم يطرق فتقديم يعني يدفعهم عنها. فطعنوه فقتلوه. ونجت الفتاة لكن هو قتل طبعا كل انسان خاف على نفسه من مثل هذا المصير. لكن هذا ليه؟ لأن كل واحد مننا وضع نفسه - [00:23:13](#)

مكان الشخص اللي اقتل ولم يضع نفسه مكان ابو البنت او اخوها او البنت نفسها والعار الذي كان سيلحقهم ولذلك من قتل دون عرضه فهو شهيد. فالرحمة يا اخوة الرحمة ليست هي الدلع - [00:23:44](#)

وترک المجتمعات يستفحلا فيها الاغتصاب وشرب الخمور وتبرج النساء والسرقات وو وانما الرحمة ينضبط المجتمع بضابط الله عز وجل. وان يمتنع ولذلك النبي عليه الصلوة والسلام لما سرقت المرأة المخزومية - [00:24:04](#)

يعني ايه مخزومية دي بني مخزوم هي العيلة المنافسة لعيلةبني هاشم لعيلة الرسول عليه الصلوة والسلام. هي العائلة اللي كانوا فلما سرقت المرأة من بني مخزوم قالوا كأنهم يقولون يا رسول الله لو قتلت هذه المرأة قد تفسد المسألة من الناحية العائلية. ويقولوا ده والله بنو هاشم يتسلطون على بني - [00:24:24](#)

سامحها فالرسول عليه الصلوة والسلام انظر الى البصيرة وهو يقول بقوه قال مش لو المرأة من بني مخزوم لو فاطمة بنت انت محمد مش واحدة من بني هاشم فقط وانما لو ان فاطمة بنت فلذلك الكلام فيه دلالة هو مش جايب فاطمة المسكينة - [00:24:52](#)

هنا القاعدة غافلة في بيتها ولا لها دعوه ولا لها علاقه بحادثة السرقة يذكرها مباشرة. يقول لو امرأة شريفة من بني مخزون في مقابلها امرأة شريفة بني هاشم وكانت بنتي وسرقت وهي حاشاها ان تسرق الطاهرة الامينة. لكنه يذكرها ليقيم الحق. ليقيم - [00:25:14](#)

حق وليقيم العدل ليقيم الحق وليقيم العدل. فقال لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها لقطع محمد يدها. اذا ايها الاخوه لا ينافق انه رحمة للعالمين ان يرفض الناس رحمته. ولا ينافق ان يكون - [00:25:34](#)

للعالمين ان يضبط امور امته. وانما ذلك مقتضى الرحمة. ولو انه لم يفعل ذلك لم يكن راحما. اسأل الله عز لي ولكم السداد والرشاد برحمته سبحانه وتعالى. واسأل الله ان يتقبل منا ومنكم اجمعين. وبهذه المناسبة ايها الاخوه لا - [00:25:56](#)

ترووا بمن يدعوكم الى رحمة مزيفة فان الرحمة هي اتباع شرع الله عز وجل. تقبل الله منا ومنكم اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:16](#)